

لسان العرب

(لَحَفٌ) اللَّحَافُ وَالْمَلْحَفُ وَالْمَلْحَفَةُ اللَّحَّاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللِّبَاسِ مِنْ دَرِّثَارِ
الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدِ التَّحَفَتْ بِهِ وَاللَّحَافُ اسْمٌ مَا يُلَا تَحَفٌ بِهِ وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصْلِي فِي شِعْرِنَا وَلَا فِي لُحْفِنَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ وَلَا تَحَفَتْ الرَّجُلُ أَلْحَفُهُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ يَعْنِي إِذَا غَطَّتْ بِيَتِهِ وَقَوْلُ طَرَفَةَ ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمِسْكَ بِهَمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ
هُدَّابَ الْأُزُرِ أَيْ يُغَطُّونَهَا وَيُلْبَسُونَهَا هُدَّابَ أُرْزُرَهُمْ إِذَا جَرُّوَهَا فِي الْأَرْضِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الثُّوبِ لِحَافٌ وَمَلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ إِزَارٌ وَمِئْزَرٌ وَقِرَامٌ
وَمِقْرَمٌ قَالَ وَقَدْ يُقَالُ مَلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ وَسَوَاءٌ كَانَ الثُّوبُ سَمِطًا أَوْ مَبِطًا نَاءً وَيُقَالُ
لَهُ لِحَافٌ وَلَا تَحَفَهُ لِحَافًا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ وَأَلْحَفَهُ إِيَّاهُ جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا وَأَلْحَفَهُ اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَفِي التَّهْذِيبِ وَلِحَفَتْ لِحَافًا وَهُوَ جَعَلَكَ وَتَلَحَّفَتْ
لِحَافًا إِذَا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ قَالَ وَكَذَلِكَ التَّحَفْتُ وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هَدَابَ الْأُزُرِ أَيْ
يَجْرُونَ وَنَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ لِحَفْتَهُ وَأَلْحَفْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ
أَبْضًا وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَا تَحَفُ إِذَا جَرُّوا إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خَيْلَاءً وَبَطْرًا وَأَنْشَدَ بَيْتَ
طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْمَلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمُلَاءَةُ السَّمُطُ فَإِذَا بَطَّتْ بَطَانَةٌ أَوْ حُشِيَتْ
فَهِيَ عِنْدَ الْعَوَامِ مَلْحَفَةٌ قَالَ وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَلْحَفَةُ وَاحِدَةٌ الْمَلْحَفِ
وَتَلَحَّفُ بِالْمَلْحَفَةِ وَاللَّحَافُ وَالتَّحَفُ وَلَا تَحَفُ بِهِمَا تَغَطَّتْ بِهِمَا لُغِيَّةٌ وَإِنَّمَا لِحَفْتُهُ
اللَّحَفَةُ مِنَ الْإِلْتِحَافِ التَّهْذِيبِ يُقَالُ فَلَانَ حَسَنَ اللَّحَفَةِ وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تَلْحَفُ بِهَا
وَاللَّحَفُ تَغَطُّ بِيَتِكَ الشَّيْءَ بِاللِّحَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ أَنَّ نَشْدَهُ لَجَرِيرِ كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحَّفْتَنِي فَضَلَّ اللَّحَافُ
وَنَعِمَ الْفَضْلُ يُلَا تَحَفُ قَالَ أَرَادَ أَنْ عَطَيْتَنِي فَضْلَ عَطَائِكَ وَجُودِكَ وَقَدْ لِحَفْتَهُ فَضَلَ
لِحَافَهُ إِذَا نَالَ مَعْرُوفَهُ وَفَضَّلَهُ وَزَوَّدَهُ التَّهْذِيبُ وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذَا آثَرَهُ
بِفِرَاشِهِ وَلِحَافَهُ فِي الْحَلَايِطِ وَهُوَ الثَّلْجُ الدَّائِمُ وَالْأَرِيزُ الْبَارِدُ وَلَا تَحَفْتُ الرَّجُلُ
مُلَا حَفَةً كَانَفْتَهُ وَالْإِلْحَافُ شِدَّةُ الْإِلْحَاحِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ وَلَيْسَ لِلْمُلْحَفِ مِثْلُ الرَّدِّ وَأَلْحَفَ السَّائِلُ
أَلْحَجَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدِ الْحُرِّ يُلْحِي وَالْعَصَا لِلْعَيْدِ وَلَيْسَ
لِلْمُلْحَفِ مِثْلُ الرَّدِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَانَ يُلَا حَفُ شَارِبِهِ أَيْ يَبَالِغُ فِي قَمِّهِ التَّهْذِيبُ
عَنِ الزَّجَاجِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ نَشْدَهُ قَالَ مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ

أَلْحَفُ وفي رواية فقد سأل الناس إلحافاً قال ومعنى أَلْحَفُ أَي شَمِلَ بالمسألة وهو مُسْتَعْنٍ عنها قال واللَّحَافُ من هذا اشتقاقُهُ لِأَنَّهُ يشمل الإنسان في التَّغْطِية قال والمعنى في قوله لا يسألون الناس إلحافاً أَي ليس منهم سؤال فيكون إلحاف كما قال امرؤ القيس على لَحَابٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ المعنى ليس به مَنَارٌ فِيهِ هُتَدَى بِهِ وَلِحُفٍ فِي مَالِهِ لِحُفَةٌ

(* قوله « لحفة » كذا ضبطت اللام في الأصل بالفتح وفي القاموس بالضم) إذا ذهب منه شيء عن اللحياني قال ابن الفرج سمعت الخَصْرِيَّ يقول هو أَفْوَاسٌ من ضارِبٍ قِحْفٍ اسْتَبَهَ ومن ضاربٍ لِحْفٍ استه قال وهو شِقٌّ الاسْتِ وإنما قيل ذلك لِأَنَّهُ لا يجد شيئاً يلبسه فتقع يده على شُعَبِ استه ولحُفُ القمرُ إذا جاوز النصف فنقص ضوءُهُ عما كان عليه ولِحَافٌ واللَّحَافُ فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللَّحَافُ لَطولُ ذنبه فَعَـيِلُ بمعنى فاعل كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذنبه أَي يُغَطِّيها به